Journal of Environmental Studies and Researches (2022), (12):319-328

دراسة المخاطر الصحية لذوي الإعاقه الذهنية (دراسة مقارنه)

عامر محمود عجاج [١], ، محمد أحمد الحويطى [١],علا عبدالمنعم الزيات [٢]

١ - معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

٢- كلية اداب اجتماع - جامعة المنوفية

الملخص :-

تستهدف هذه الدراسة الي التعرف علي المخاطر الصحية لذوي الإعاقه الذهنية وآثارها على ممارسة الحياة اليومية من خلال المقارنة بين مؤسستين للتربية الفكرية احداها بمدينة السادات والاخرى بشبين الكوم ويقصد بالمخاطر الصحية التهديدات التى تواجة المبحوثين من ذوى الاعاقة الذهنية إثناء دراستهم داخل مؤسستى الدراسة وقد تم إستخدام دليل المقابلة العلمية وتطبيقها على القائمين على المعاقين ذهنياً فى مجتمعى البحث والذى شمل ٨٠ مقابلة ممثلة لمجتمعى الدراسة هذا بالاضافه للملاحظه المنتظمه وتسجيل الملاحظات اثناء التواجد فى مجتمعى البحث والدراسة وصفية والتى تصف الظاهرة فى مؤسستى الدراسة بإستخدام المنهج المقارن وذلك للتعرف على وجه الشبه والاختلاف بينهما واسلوب التحليل هو الكيفي وهو اسلوب يعتمد على دراسة الظاهرة فى ظروفها الطبيعية وقد توصلت الدراسة الى المخاطرالصحية لذوى الاعاقة الذهنية وآثارها على ممارسة الحياة اليومية فى مجتمعى البحث والحلول التى تجنب المعاقين هذه المخاطر

كلمات الدالة : المخاطر، صحى ، الاعاقة ، ذهنية.

Abstract:

This study aims to identify the dangers of social interaction and its effects on the daily life of people with intellectual disabilities through a comparison between two institutions for intellectual education, one in Sadat City and the other in Shebin El-Koum. Those in charge of the mentally handicapped in the two research communities, which included 80 interviews representing the two study communities, in addition to regular observation and recording of observations while in the two research communities The study is descriptive, which describes the phenomenon in the two institutions of the study using the comparative method in order to identify the similarities and differences between them. And solutions that avoid these dangers for the disabled .

Keyword: Risks, healthy, disability, mental.

المقدمة:

- الإهتمام بالانسان والعناية به من القضايا الهامه بالنسبة لجميع دول العالم حيث يمثل الانسان فى المجتمع نواة التنمية والاهتمام به من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم الامم ومساعدتة على رفع قدراته وفق أصول علمية. ولقد أصبح العالم اليوم أمام سلسلة من المخاطر التى أدت بدورها الى حالة من التأزم الإجتماعى والسياسى والتى تدفع بالمجتمعات نحو الانهيار وتدفع الدولة أيضاً تجاه تفكك مؤسساتها ممايجعلها تصنف ضمن الدول الفاشلة ما لم تواجه تلك المخاطر بأساليب ومنهجيات ذات كفائة عالية فى مجال إدارة المخاطر الاجتماعية (**فيصل المناور ٢٠١٥**) وقد جاء فى تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - بمناسبة احتفال العالم باليوم العالمى للمعاقين الذى يوافق ٣ ديسمبر كل عام إن أعلى نسبة إعاقة كانت للتخلف الذهنى ٢٢,٤٪ يليه الاصابة بشلل جزئى أو كلى ١٤,٨٪، وبلغت نسبة الاصابة بشلل الاطفال ١٣,١٪ والصم والبكم أو أحدهما ١٢,٧٪ وفقد البصر ٩,٤٪ وفقد

احدى العينين ٤٪ وكانت نسبة المعاقين من فاقدى احدى اليدين او كلتيهما ٢,٣٪ وفاقدى أحد الساقين أو كلتيهما ٣,٧٪ وذلك من إجمالى عدد المعاقين.

- وذوي الإعاقة الذهنيه هم من يجنون أقل النتائج الصحية، ,والبيئيه وهم من يحصلون على أقل الفرص التعليمية، وبينهم تكون أدنى معدلات المشاركة الاقتصاد.
- ويعود السبب وراء هذا الى المخاطر التى تواجه ذوي الإعاقة الذهنيه و التي تحول دون وصولهم إلى الخدمات المختلفه التي يعتبرها الكثير منًا أمراً مفروغاً منه، ومنها الصحة، والتعليم، والتوظيف، ووسائط النقل، والمعلومات. وتتفاقم هذه المخاطرفي المجتمعات المحرومة من الخدمات . ونظرا لتعرض المعاقين ذهنيا للعديد من المخاطر استدعى هذا بدوره الى وجود بحث يدرس تلك المخاطرالاجتماعيه بتوضيح وتفصيل وذلك من خلال الواقع الفعلى لمجتمع البحث ومن خلال منظور اجتماعى يعتمد على النظريات المفسرة للمخاطر الاجتماعيه ومن اشهرها نظرية المخاطر للعالم الالمانى اورليش بيك والبحث محاولة علمية للوقوف على المخاطر الاجتماعيه التى تواجه ذوى الاعاقة الذهنية وتحديدها والمفاهيم الموضحه لها ووضع حلول لتلك المخاطر.

- **أولاً :- الإجراءات النظرية**

- مشكلة الدراسة :

المعاقين ذهنياً من الشرائح الهامة فى المجتمع التى تواجة الكثير من المشكلات والمخاطر والتى لا يجب ان نتجاهلها من خلال ذلك يسعى

البحث للإجابة على سؤال رئيس هو:-

(ما هى المخاطر المخاطر الصحية لذوى الذهنية من خلال المقارنة بين مجتمعين) .

تساؤلات الدراسة :-

في اطار التحديد السابق لمشكلة الدراسة وفي محاولة الوصول الي المخاطر المخاطر الصحية لذوى الذهنية يمكن بلورة التساؤلات التالية:

- ما صور مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً ؟
- الى أى مدى تأثر المعاقين ذهنياً بفيروس كورونا ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على المخاطر الصحية لذوى الاعاقة الذهنية بين مجتمعى البحث فى من حيث :

- مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً .
- مدى تأثر المعاقين ذهنياً بفيروس كورونا .

أهمية الدراسة

- تتضح جلياً إهمية الدراسة من ناحيتين نظرية وأخري تطبيقية كالتالى :-

- **من الناحية النظرية :-** تنبع أهمية هذه الدراسة من حيث تناولها تسليط الضوء على قضية المخاطر الصحية لذوى الأعاقة الذهنية بصورة جديده ومن منظورمقارن تبعا لنظرية التفاعلية الرمزية .
- **من الناحية التطبيقية :-** انطلاقاً من مقولة (باول فيرابند) أن المشكلات لا تحل من قبل المتخصصين فقط ولكن من قبل المعنيين بالامر أيضاً (أيان كريب – النظرية الاجتماعية – ١١٨) .
- من خلال ذلك تخاطب الدراسه ذوي الشان والمختصين والمهتمين من خلال نتائج وتوصيات البحث والمقترحات بالمخاطر التي تواجه ذوي الاعاقه الذهنية والتى من شأنها تساعد فى وضع البرامج والحلول لذلك للتغلب على تلك المخاطر.

مفاهيم الدراسة

الخطر danger هو حدث محتمل من الممكن أن يسبب ضرر أو خسارة ، أو أن يؤثر على القدرة على تحقيق الأهداف

المخاطرة risk يفرق اورليش بيك بين المخاطرة والكارثة فالمخاطرة حسبة تعنى التنبؤ بالكارثة أى هى امكانية أن تطرأ احداث وتطورات مستقبلية فالمخاطرة حدث متنبأ بحدوثه ..**(Bech, 1992).**

كما يعرف أنتوني جيدنز في كتابه (عالم منفلت : كيف تعيد العولمة صياغة حياتنا) المخاطرة على أنها : تلك المجازفات التي

يتم تقويمها فعليا في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية **.(فيصل المناور٢٠١٥)** كما يقول أنها هي القوة الدافعة للمجتمع الذي يصر على التغير و الذي يريد ان يحدد مستقبله ولا يتركه للدين او التقاليد أو لقوى الطبيعة.

أما الكارثه هى مجموعة من الظروف قد تسبب أحداث سيئة أو ضارة **(تعريف الجمعية الطبية البريطانية, The worl bank)**

يرى جيدنز أن المخاطر نوعان :-- مخاطر خارجية ، و هي ما إرتبط بالتقاليد و الطّبيعة (الأوبئة و الفياضانات و المجاعة

و الجفاف و البيئة) ، و التي تحدث خارج إرادة الانسان- مخاطر مصنعة (مخلقة) ، هي التي يتدخل فيها الانسان بارادته ، و التي تنجم عن قصور و قلة خبرة الانسان **.(فيصل المناور٢٠١٥)**

هناك نوعان من المخاطر الاجتماعية :المخاطر بمعناها التقليدي والتي تشير الى مخاطر كالبطاله والفقر والاستبعاد الاجتماعي وتردي خدمات الإسكان والمرافق مما ينعكس على جودة الحياة

اما النوع الثاني من المخاطر فهو ما يسمى المخاطر الاجتماعية الجديدة وهي المخاطر الناتجة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي حولت المجتمع الصناعي الى مجتمع ما بعد الصناعي وهي أربعة أساسية : خروج المراه للعمل - زيادة الاعداد المطلقه و النسبية لكبار السن - تغير سوق العمل تجاه العماله - تقلص دور الدولة والتوسع في دور القطاع الخاص للخدمات الاجتماعية **(احمد زايد -٢٠١٣).**

ويقصد بالمخاطر الصحية فى الدراسة الامراض والتهديدات التى تواجة المبحوثين من ذوى الاعاقة الذهنية إثناء دراستهم داخل مؤسستى البحث .

الإعاقة هو لفظ يشير إلى الأثر الذي ينجم عن حالة العجز في ضوء متغيرات شخصية واجتماعية وثقافية مختلفة، وتبعًا لذلك، فإن حالة العجز قد لا تعني حالة إعاقة بالضرورة **(فاروق الروسان ٢٠٠٣)** .وتعرف بأنها ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أدائه وهي تمثل الجانب الاجتماعي للضعف أو العجز، ونوع ودرجة الإعاقة يؤثران في القيم والاتجاهات والتوقعات التي تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد .

المعاق : يعرف بأنه كل شخص عاجز كليًا أو جزئيًا، عن ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية، نتيجة نقص خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمية أو العقلية**(مليكه، لويس كامل، ١٩٩٨)**

الإعاقة الذهنية : هناك فرق بين المرض العقلي والاعاقه الذهنية فالمرض العقلي يمكن أن يبدأ المرض العقلي في أي عمر (على الرغم من أنه من غير المرجح أن يؤثر على الأطفال قبل البلوغ). يمكن أن يكون حالة مؤقتة ، أو خبرة في دورات ، أو قد تتكرر الحلقات طوال الحياة. **(فاروق الروسان ٢٠٠٣).** اما الإعاقة الذهنية تعني الإعاقة الذهنية أن الشخص يعاني من مشاكل في التعلم والفهم ومعالجة المعلومات وحل المشكلات. قد يكون هناك أيضا صعوبات في التواصل والمهارات الاجتماعية والمهارات المعيشية العامة.**(مليكه، لويس كامل، ١٩٩٨).**

أهم المسببات المؤدية إلى إحداث الإعاقة العقلية

- العوامل الوراثية : تلعب الموروثات الجينية كأسباب في حدوث أو إصابة الطفل بالإعاقة العقلية ، وذلك بطريقة مباشرة أو

غير مباشرة ، فبدل أن تحمل الجينات ذكاء محدداً تحمل قصوراً يترتب عليه تلف لأنسجة المخ . كما ويمكن أن تلعب الأمور الوراثية دورها السلبي -والتي قد تؤدي للإعاقة العقلية- خلال الانقسام للخلايا ومن خلال العامل الريزيسي **(زهران ،١٩٨٦)**

٢- العوامل البيئية : في هذا المجال قد تلعب المؤثرات الخاصة بعملية ما قبل أو خلال فترات الولادة وما يتبعها دوراً في إحداث الإعاقة العقلية ، ومن ابرز هذه العوامل **(صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني ،١٩٩٤)**.:

يلاحظ مما تم التعرض له من عوامل ومسببات ، أن للأسباب والعوامل البيئية دوراً اكبراً وملحوظاً من نظيراتها الوراثية لنشوء أو إحداث الإعاقة العقلية ، كما وان الأسباب والعوامل التي ترافق عمليات الحمل إلى مرحلة الإنجاب قد تأخذ الحيز الاشمل من تلك العوامل ، الأمر الذي يكشف عن حقيقة الاحتياط والتدخل الواجب اتخاذه في تلك المراحل الحرجة ، في حين أن عكس ذلك قد يكون سبباً في حدوث الإعاقة العقلية للأطفال والتي قد نكون نحن المسؤولين عنها.

تصنيف الإعاقة العقلية:

هناك خلاف غير حاد بين المهتمين والمشتغلين في هذا المجال من حيث الاتفاق على تصنيفٍ واحد للإعاقة العقلية. فمنهم من يصنفها بناء على أسس تدريجية (إعاقة بسيطة ، إعاقة معتدلة ، إعاقة شديدة)،ومنهم من يرى أن هذا المصطلح يرتبط بالضعف العقلي (البسيط،المتوسط،الشديد،العميق) حيث تصل نسبة الذكاء للفئتين الأولى والثانية ما بين ٤٠-٦٩ ، بينما يقل عن ذلك فئتي الشديد والعميق. كما ويقال أن الفئة الأولى والثانية أعلاه تكون اكثر فاعلية للتعلم والتدريب من الفئة الثالثة والرابعة، ويستدل على صحة هذا القول بأن المصابين بالإعاقة العقلية الشديدة والعميقة يكونوا في الغالب اكثر اعتمادية على الآخرين أو على القائمين على تربيتهم وتنشئتهم ، وانهم بحاجة ماسة إلى الرعاية المستمرة والبحثية **(الرفاعي،١٩٨٧).**

تؤدى الاعاقة الذهنية الى الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية والوصمة الاجتماعية المحيطة بالمعاق ذهنياً الذى يواجهه المجتمع بالرفض والنبذ وتحيط به نظرة الازدراء والخوف والاشفاق .

الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة وقد تم تقسم هذه الدراسات إلي محورين:

المحور الأول: دراسات باللغة العربية .

المحور الثاني: دراسات باللغة الانجليزية .

أولاً : الدراسات باللغة العربية:

١] دراسة محمد سعيد سيدعجوة ، فاطمة الزهراء محمد مليح المصرى: تداعيات جائحة كورونا(كوفيد ١٩) على عينة من الأطفال ذوى الإعاقة كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهن ,2021 .

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تداعيات جائحة كورونا على الأبناء ذوى الإعاقة (العقلية ، والتوحد) من وجهة نظر الأمهات وعلاقة هذه التداعيات بالطمأنينة الانفعالية لديهن، وكذلك الكشف عن الفروق في متغيرى البحث الطمأنينة الانفعالية، وإدراك الأمهات لتدعيات جائحة كورونا على أبنائهن) التي تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (نوع الطفل، نوع إعاقة الطفل مستوى إعاقة الطفل، ومستوى تعليم الأم) وكذلك الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من إدراك الأمهات لتداعيات جائحة كورونا على أطفالهن، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٠ أم من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة، واستخدم الباحثان مقياسي تداعيات جائحة كورونا ، والطمأنينة الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوى الإعاقة (إعداد الباحثان).

وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهما: ٩٨٪ من الأمهات أشارت إلى وجود آثار سلبية لجائحة كورونا عليهن وعلى أطفالهن وتراوحت درجة التأثير على الأطفال باختلاف مجال التأثر حيث أشارت (٦١%) من الأمهات إلى أن جائحة كورونا أثرت على سلوكيات أطفالهن بالسلب، بينما أشارت (٥٦%) من الأمهات إلى تأثر عملية التأهيل بشكل واضح، ورأت (٣٦) من الأمهات أن الجائحة أثرت سلباً على الحالة النفسية لأبنائهن. كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأمهات لتداعيات

جائحة كورونا، والطمأنينة الانفعالية لديهن، بينما وجدت فروق في تداعيات جائحة كورونا على الطفل المعاق من وجهة نظر الأم تعزى لنوع إعاقة الطفل (توحد إعاقة عقلية) في اتجاه أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

٢] دراسة العطيوي، ولاء محمد محمود, مدى إنتشار السمنة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار السمنة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اختيار عينة قوامها (٢٠٢) فرداً لديه إعاقة عقلية. ومن ثم تم قياس الطول والوزن لهم. وبعد ذلك تم حساب متوسط مؤشر كتلة الجسم Body Mass Index (BMI) وتمت مقارنة المتوسط بالمعيار العالمي لتصنيف وزن الجسم الصادر عن منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لمؤشر كتلة الجسم لدى أفراد العينة كان (١٩,٤) وتعني هذه القيمة أن السمنة لا تنتشر لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن، لأن القيمة (١٩,٤) تقع ضمن مدى الوزن الطبيعي والصحي الذي يتراوح بين (١٨,٥ – ٢٤,٩).

ثانيا : الدراسات باللغة الانجليزية:

١ – (دراسة 2013, R A Coome) كان الهدف من هذه الدراسة النوعية هو وصف المشكلات التي يواجهها الآباء أو مقدمو الرعاية للأطفال الذين يعانون من إعاقات واضطرابات الصحة العقلية في ناميبيا عند الوصول إلى موارد الرعاية الصحية لأطفالهم. الطريقة: تم جمع البيانات من خلال مناقشات مجموعات التركيز مع المشاركين والمقابلات الفردية مع المخبرين الرئيسيين. بشكل عام ، قدم ما مجموعه ٤١ شخصًا معلومات لهذه الدراسة. تم استخدام تحليل البيانات المواضيعية لتقييم البيانات. النتائج: كانت العوائق الرئيسية التي واجهها الآباء هي ضعف تقديم الخدمات والنقل والمال ، في حين سهل الوصول إلى خدمات التعليم الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية. واسفرت نتائج الدراسة عن الاتى : تتجاوز التحديات المشكلات التي يتم الإبلاغ عنها بشكل شائع مثل توفير الخدمة دون المستوى الأمثل وتشمل التحدي الأساسي المتمثل في نقص وسائل النقل للوصول إلى خدمات الرعاية الصحية. ترتبط العديد من العوائق التي تم تحديدها في هذه الدراسة بالمشاكل العامة في نظام الرعاية الصحية في ناميبيا. لذلك هناك حاجة لمعالجة المخاوف العامة بشأن توفير الرعاية الصحية وكذلك تحسين الخدمات المحددة للأطفال الذين يعانون من إعاقات واضطرابات الصحة العقلية

٢- دراسة (David Cadman; Michael Boyle; Peter Szatmari; David R. Offord (1987)
تحظى أمراض الطفولة المزمنة والإعاقة والمشاكل النفسية والاجتماعية باهتمام كبير في رعاية طب الأطفال الحالية. تشير هذه الورقة إلى نتائج دراسة أونتاريو لصحة الطفل ، وهي دراسة استقصائية وبائية لـ ٣٢٩٤ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٤ و ١٦ عامًا في المجتمع العام ، فيما يتعلق بالعلاقة بين الاضطرابات النفسية ومشاكل التكيف الاجتماعي بين الأطفال المصابين بأمراض مزمنة وحالات طبية وإعاقة طويلة الأمد على عكس الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل صحية بدنية مزمنة. تم حساب المخاطر المصححة بالعمر والجنس للاضطرابات النفسية والمشاكل الاجتماعية ، مقارنة مع نظرائهم الأصحاء: الأطفال المصابون بمرض مزمن وما يرتبط به من إعاقة كانوا أكثر عرضة من ثلاثة أضعاف للاضطرابات النفسية وخطر كبير لمشاكل التكيف الاجتماعي. و الأطفال الذين يعانون من حالات طبية مزمنة ، ولكن ليس لديهم إعاقة ، معرضين لخطر أقل إلى حد كبير: حوالي زيادة مضاعفة في الاضطرابات ولكن لوحظ زيادة قليلة في مخاطر مشاكل التكيف الاجتماعي. قلة استخدام أحد الأقارب لخدمات الصحة النفسية المتخصصة من قبل الأطفال

الإطار النظرى للدراسة

تمثل نظرية مجتمع المخاطر التي طرحها الباحث السوسوسيولوجي الألماني Urick Beck محاولة نظرية سعي من خلالها هذا المفكر الألماني نحو التأكيد على أن عملية إنتاج المخاطر في المجتمع الحديث هي من صنع الإنسان.

وتنطلق نظرية مجتمع المخاطر من فرضية ترى أن المجتمعات الحديثة قد انتقلت من "المجتمعات الطبقية" إلى "مجتمعات المخاطر" حيث ارتبطت تناقضات توزيع الثروة المنتجة اجتماعياً مع مجتمع توزيع المخاطر لتشكل ملامح النظام الرأسمالي في مرحلة العولمة الراهنة (Uwe Engel and Hermann Stressor, 1998).

كما يميز "أولريش بيك Ulrich Beck" بين المخاطر، محدودة النطاق التي لا تتعدى الفرد أو بعض المؤسسات الاجتماعية الصغيرة، ولا يمتد نطاقها لتدخل ضمن الشأن العام، وبين المخاطر التي لها أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية تتعدى نطاق مؤسسات الحماية والرقابة التقليدية.

وتبدو بعض الفئات اكثر عرضة للمخاطر من غيرها من الفئات ومن هذه الفئات المعاقين ذ هنيا. وقد يواجه الأشخاص العديد من المخاطر بسبب انعدام الأمن الاقتصادي والبيئي والجسدي والصحي وغير ذلك.(**البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ، ٢٠١٤)**

ومن خلال نظرية مجتمع المخاطر يمكن دراسة مدى تأثر ذوي الإعاقة الذهنية بالعديد من المخاطر ، ويتضح مايلي:

- أن بعض الفئات مثل المعاقين ذهنياً أكثر عرضة للمخاطر من غيرها من الفئات،لعدم قدرتها على حماية نفسها من المخاطر المختلفة.

- أن ذوي الإعاقة معرضون أكثر من غيرهم للسلوكيات المحفوفة بالخطر مثل التدخين، والنظم الغذائية السيئة، كما أنهم أكثر تعرضا للعنف.

- أن ذوي الإعاقة الذهنية يعانوا من مخاطر اجتماعية تتمثل في الاستهجان الاجتماعي، أو اعتبارهم مادة للإشفاق والتنمر.

- أن ذوي الإعاقة الذهنية ممن ينتمون إلى الأسر الفقيرة وذات التعليم المنخفض يواجهون العديد من المخاطر نتيجة أوضاعهم الاقتصادية السيئة وعدم قدرتهم على مواجهة هذه المخاطر.

أن الخسائر التي يتعرض لها المعاقين ذهنياً، تمثل أحد صور المخاطر، وذلك أن الإعاقة الذهنية تمثل أحد المخاطر الصحية والاجتماعية التي لايمكن تعويضها، ووفقا لأورليش بيك " عدم قابليتها للتعويض".

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة :

تنتمى الدراسه الى الدراسات الاستطلاعية تسمى أيضاً الدراسات الكشفية أو الصياغية، يلجأ إليها الباحث عندما يكون ما يعرفه عن الموضوع قليل جداً ومن سمات الدراسات الاستطلاعية المرونة وعدم التقيد بالدقة الشديدة، الشمولية والانفتاح لا تحتوي على فروض إنما على مجرد تساؤلات غير فرضية.

منهج الدراسة

تمشيا مع اهداف الدراسة ومنطلقاتها وجد الباحث ضرورة الاستعانه بأحد المداخل المنهجيه والتى تسهم فى جمع وتحليل الماده الميدانيه و الحصول على البيانات المطلوبة عن المتغيرات المختلفة لموضوع الدراسة والتى تمثلت فى المقارنة والمسح الاجتماعى بالعينه واعتمد الباحث فى جمع البيانات على الملاحظة العلمية المنتظمة بالاضافى الى دليل المقابلة العلمية المفتوحة وذلك لمشاهدة ومراقبة المبحوثين عن قرب من خلال قيام الباحث بتوجية مجموعة من الاسئلة سبق اعدادها بعناية وشمولها لجميع المتغيرات التي من المحتمل ان يكون لها علاقة بموضوع الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك لمعرفة المخاطر الصحية لذوى الاعاقة الذهنية بمؤسستى البحث وكذلك روعي ان تكون الاسئلة واضحة ومفهومه من حيث الصياغة، وقد صيغت الاستمارة في شكلها الاول وتم عرضها علي عدد من المحكمين وذلك للتعرف علي ارائهم في صلاحية الدليل للهدف الذي صمم من اجله وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض الاسئلة وحذف البعض الاخر ، ثم القيام بالاختبار القبلي لدليل المقابلة للكشف عن مدي وضوح الاسئلة وفهمها من جانب المبحوثين والوقت المستغرق في استيفاء

بياناتها، وفي ضوء هذا الاختبار تم اجراء بعض التعديلات في محتوي الاسئلة، ثم صيغت في شكلها النهائي، وجاء دليل المقابلة يحتوي علي إحدى عشر سؤالاً ومما أشتمل علية دليل المقابلة :

- بيانات أساسية عن المبحوثين تتضمن الاسم، النوع، الوظيفة ، الحالة الاجتماعية،... الخ.

المجال البشرى : تكونت عينة الدراسة من (٧٠) مفردة .

المجال الجغرافى : مدرستى تربية فكرية بشبين الكوم ومدرسة التربية الفكرية بمدينة السادات .

نتائج الدراسة :

أولاً :مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً :-

متطلبات السلامة (السادات)	ك	%	متطلبات السلامة(شبين الكوم)	ك	%
تأمين شبابيك	٤	١٠,٥	دور واحد ولا يوجد سلالم	١٣	١٥
ملاحظة شديدة	١٢	٣١,٥	إغلاق مداخل الكهرباء	١٣	١٥
المبنى دور واحد	٨	٢١	وجود مخرج طواريء	١٣	١٥
تأمين الحركة لهم	٨	٢١	حمامات مجهزه لهم	٨	١٠
لا يوجد	٦	١٥,٨	طفايات حريق	١٠	١١,٥
			متابعة وملاحظة الطلاب	٥	٥,٧
			عدم وجود عوائق أثناء سير الطلاب	٥	٥,٧
			توفير كراسى متحركة	١٠	١١,٤
			مسؤل أمن	٥	٥,٧
			صناديق قمامة مخصصة	٥	٥,٧

- يتضح من الجدول ان إجراءات مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً فى مدرسة التربية الفكرية بالسادات بلغت أعلى نسبة لإستجابة ملاحظة شديدة (٣١,٥٪) وبلغت أقل نسبة لإستجابة تأمين شبابيك (١٠,٥٪)

كما يتضح من الجدولان إجراءات مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً فى مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم بلغت أعلى نسبة لإستجابة المدرسة دور واحد ولا يوجد سلالم (١٥٪) إغلاق مداخل الكهرباء (١٥٪) وجود مخرج طواريء (١٥٪) وبلغت أقل نسبة لإستجابة متابعة وملاحظة الطلاب (٥,٧٪) عدم وجود عوائق أثناء سيرالطلاب (٥,٧٪) مسؤل أمن (٥,٧٪) صناديق قمامة مخصصة (٥,٧٪)

وقد إتفق رأى المبحوثين فى مؤسستى البحث على أن مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً بالمؤسسه يتضح من خلال : مبنى المدرسة دور واحد مع عدم وجود سلالم للدخول لمبنى المدرسة - الاهتمام بتأمين شبابيك المدرسة والملاحظة الشديدة وتأمين الحركه لهم مع عدم وجود عوائق اناء سير الطلاب .

وأختلف المبحوثين فى مؤسستى البحث فى أن مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم تميزت بوجود كراسى متحركة – مخرج للطوارئ- واغلاق مداخل الكهرباء وحمامات مجهزة لهم وصناديق قمامة مخصصة.

ثانياً - تأثر المعاقين ذهنياً بفيروس كورونا :

مظاهرالتأثر(السادات)	ك	%	مظاهرالتأثر (شبين)	ك	%
البقاء كثيراً بالمنزل	٨	٢٦,٦	تأثير نفسى (الانطواء)	١٣	١٦,٢٥
كثرة الغياب	٨	٢٦,٦	تأثرالقدرة الحركية نظراً لوجودهم بالمنزل لفترة طويلة	٨	١٠
زيادة الانطواء	٢	٦,٦	اصابات اقل بسبب الحماية المنزلية	٣	٣,٨
التأثر بكورونا يشبة أى طفل غير معاق	٢	٦,٦	تواجد بالمنزل لفترة طويلة مثل الاصحاء	٨	١٠
الالتزام بالاجراءات الاحترازية	٢	٦,٦	توتر العلاقة بين المعاق وأسرتة	١٠	١٢,٥

			لتواجدة فترات طويلة بالمنزل		
زيادة الاصابة نظراًلضعف الذاكرة	٤	١٣,٣	زيادة الاصابات لضعف المناعة	٢٠	٢٥
لم يجيب على السؤال	٤	١٣,٣	الاصابات مثل الاصحاء	١٠	١٢,٥
			توقف جميع الانشطة الاجتماعية والترفيهية بالمؤسسة	٥	٦,٢٥
			لم يجيب على السؤال	٣	٣,٨

يتضح من الجدول أن مدى تأثر المعاقين ذهنياً بفيرس كورونا فى مدرسة التربية الفكرية بالسادات حيث بلغت أعلى نسبة لإستجابة البقاء كثيراً بالمنزل بنسبة (٢٦,٦٪) كثرة الغياب (٢٦,٦٪) وبلغت أقل نسبة لإستجابة التأثر بكورونا يشبة أى طفل غير معاق (٦,٦٪) الالتزام بالاجراءات الاحترازية (٦,٦٪) زيادة الانطواء(٦,٦٪)

كما يتضح من الجدول ان مدى تأثر المعاقين ذهنياً بفيرس كورونا فى مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم حيث بلغت أعلى نسبة لإستجابة زيادة الاصابات لضعف المناعة (٢٥٪) وبلغت أقل نسبة لإستجابة اصابات اقل بسبب الحماية المنزلية (٣,٨) لم يجيب على السؤال (٣,٨٪)

وقد اتفق رأى المبحوثين فى مؤسستى البحث على أن مدى تأثر المعاقين ذهنياً بفيرس كورونا اتضح أنه من خلال التواجد بالمنزل لفترات طويلة وكثرة الغياب من المدرسة وتأثر القدرة الحركية بكثرة الغياب مما ترتب علية توتر العلاقة بين المعاق واسرته هذا بالاضافة للاصابة بفيرس كورونا مثل الاصحاء تماماً .

وأختلف رأى المبحوثين فى مؤسستى البحث على ان مدى تأثر المعاقين ذهنياً بفيرس كورونا حيث يرى المبحوثين فى مدرسة التربية الفكرية بالسادات ان معدل اصابات المعاقين ذهنياً يزداد نظراً لضعف الذاكرة لديهم فى حين أن المبحوثين في مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم يروا أن معدل إصابات المعاقين ذهنياً يزداد لضعف المناعة لديهم .

.مناقشة النتائج :

أولاً :مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً :-

يتضح من خلال النتائج أن مراعاة السلامة والامان للمعاقين ذهنياً بالمؤسسه كان من خلال أن مبنى المدرسة دور واحد مع عدم وجود سلالم للدخول لمبنى المدرسة أفضل بكثير من أن تكون المدرسة فى ادوار مرتفعة وكذلك الاهتمام بتأمين شبابيك المدرسة والملاحظة الشديدة من قبل القائمين على المعاقين ذهنياً وتأمين الحركه لهم مع عدم وجود عوائق أثناء سير الطلاب .

وقد توفر وجود كراسى متحركة و مخرج للطوارئ واغلاق مداخل الكهرباء وحمامات مجهزة - وصناديق قمامة مخصصة تتناسب معهم وهو ما لم يتوفر بمؤسسة التربية الفكرية بمدينة السادات نظرا لتوافر الخبرات بصورة اكبر وان مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم قد تم إنشائها خصيصا لهذا الغرض فروعى فيها جوانب السلامة والامان أما مدرسة التربية الفكرية بمدينة السادات فهى جزء من مدرسة تم الحصول على الدور الارضى منها فقط.

ثانياً : تأثر المعاقين ذهنياً بفيروس كورونا

اتضح من خلال النتائج تأثر المعاقين ذهنياً بفيرس كورونا وتبعاتة نظراً للالتزام بالبقاء بالمنزل لفترات طويلة وكثرة الغياب من المدرسة قد تأثرت القدرة الحركية بكثرة الغياب مما ترتب علية توتر العلاقة بين المعاق واسرته هذا بالاضافة لانهم معرضين للاصابة بفيرس كورونا مثل الاصحاء تماماً . وقد توافقت هذة النتائج مع دراسة جوش، 2020 فى أن عزل الاطفال فى المنازل يمثل عبء نفسى كبير أكثر من المعاناه الجسدية التى يسببها الفيروس ، فإغلاق المدارس وعدم تعرض الأطفال للهواء وممارسة أنشطتهم المحببة ، وتغيير عادات النوم ، ونمط الحياة المعتاد ، يمكن أن يؤدى إلى شعور هؤلاء الاطفال بالوحدة والضيق والازعاج وظهور مظاهر نفسية عصبية . (Ghosh, Dubey, Chatterjee & Dubey,2020).

ولقد أرجعت مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم أن معدل اصابات المعاقين ذهنياً يزداد نظراً لضعف المناعة لديهم وتأثرهم سريعاً بأى عدوى أو فيرس أو ميكروب اما مدرسة التربية الفكرية بالسادات ارجعت السبب الى أن ضعف الذاكرة للمعاقين ذهنيا يؤدى بدوره الى عدم القدره على تذكر واتباع تعليمات وعدم الالتزام بها مما يؤدى لحدوث الاصابة.

توصيات الدراسة

- الاهتمام بتذكير الدئم للطلاب بأخطار الامراض المعدية نظرا لضعف الذاكرة لهم ولضعف المناعة الطبيعية .
- ضرورة إنشاء مدارس مخصصة لذوى الاعاقة الذهنية يراعى فيها السلامة وما يتناسب معهم من عدم وجود سلالم او اى ارتفاعات وعدم وجود عوائق اثنا سير الطلاب وتأمين الابواب والشبابيك ومراعاة ذلك فى الانشاءات .
- ضرورة توافر كوادر مدربة مهنيا وطبيا لمواجهة اى خطر يتعرض له المعاقين ذهنيا بالمؤسسة .
- ضرورة وجود كراسى متحركة و مخرج للطوارئ واغلاق مداخل الكهرباء وحمامات مجهزة لهم ووسائل أمان .

المراجع

١. إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١١٣.
٢. إحسان محمد الحسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ،٢٠٠٥,ص ٨٠.
٣. احمد زايد: التخطيط لآليات إدارة المخاطر/الأزمات في السياسات الاجتماعية، ورقة مقدمة إلي مؤتمر السياسات الاجتماعية لكبار السن، أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة ٢١-٢٢ مايو ٢٠١٣، وزارة الشئون الاجتماعية والمكتب التنفيذي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون بالخليج العربي) .
٤. أيان كريب ،النظريه الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ،ترجمة محمد حسين غلوم الكويت، المجلس الوطنى للثقافة ،١٩٩٠،ص١١٨
٥. إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الي هابرماس، ترجمة محمد حسين، عالم المعرفة، ع ٢٤٤، الكويت، ١٩٩٩، ص ص ١٣٠، ١٣١
٦. جمال محمد الخطيب، مني صبحي الحديدي : المدخل إلى التربة الخاصة" ، مطبعة دار الفكر، ٢٠٠٩.
٧. رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، رائد محمد أبو الكاس، ٢٠٠٨ .
٨. الرفاعي ،نعيم :.الصحة النفسية ، الطبعة السابعة ، جامعة دمشق١٩٨٧:
٩. روحي مروح عبدات : الصعوبات التي تواجه تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلمقدمةالملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة دولة الامارات العربيه المتحدة٢٠١٤.
١٠. زهران ، حامد : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف ،١٩٨٦ .
١١. صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني ،١٩٩٤ .كيف نتعامل مع الطفل المعاق عقلياً " دليل
١٢. العطيوي، ولاء محمد محمود, مدى إنتشار السمنة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن جامعة الأزهر كلية التربية ،2015 العدد ١٦٤، ج٢ .

١٣. على عبد الرازق : الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٣، ص ٢٣٧.

١٤. على ليلة، العالم الثالث، قضايا ومشكلات، دار الثقافة للطباعة) والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨١ .

١٥. علي غربي: علم الاجتماع و الثنائيات النظرية ، التقليدية - المحدثة ،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة ، قسنطينة، ٢٠٠٧,ص ١٢٩.

١٦. عماد العوايضه ٢٠١٠ أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الإجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال المعاقين عقليا في المملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه

١٧. نجوى غراب: مدى فعالية برنامج تغذوي تربوي على السلوك التكيفي للأطفال المعاقين ذهنيا ، القاهرة، منشأة المعارف الإسكندرية ١٩٩٩ .

١٨. فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب ،١٩٩٧، ص ٢١٦.

١٩. فاروق الروسان ٢٠٠٣ ,مقدمة في الإعاقة العقلية , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط٢.

٢٠. فيصل المناور: المخاطر الاجتماعية ، المعهد العربى للتخطيط الكويت٢٠١٥.

٢١. ايمان فؤاد محمد: الإعاقة العقلية بين الإهمال و التوجيه،(ط)1، القاهرة،دار قباء 2001

٢٢. مجيده محمد الناجم: إدارة المخاطر الاجتماعية كنموذج حديث في سياسات الرعاية الاجتماعية مجلة الاداب جامعة الملك سعود ٢٠١٤م٢٦ ع٣.

٢٣. محمد سعيد سيدعجوة ، فاطمة الزهراء محمد مليح المصرى: تداعيات جائحة كورونا(كوفيد ١٩) على عينة من الأطفال ذوى الإعاقة كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهن ,2021 .مجلة البحث العلمي في التربية - المجلد ٢٢ - العدد الثاني ٢٠٢١.

٢٤. مليكه، لويس كامل : الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية، مطبعة فيكتوركيرس، القاهرة، ١٩٩٨.

- **Bech Ulrich (1992):** Risk society Toword aNew Modernity londom sage 1992.
- **Blumer, R, (1974)** Comments On Parsons as Symbolic Interaction ist , Sociological Inquiry , VOL.(45), 1974 ,pp:409-410 doi: 10.12816/0008990.
- **Barraza, Matthew Arthr(2000)**: Special parents, the life experiences of (he parents of mentally retarded children before and after placement, (California: California state university, 2000).
- **Gillson, S. (2000):** Autism and social behavior. Autism society of America, Bathesda, MD.
- **R A Coome (2013):**The experiences of parents of children with mental disability regarding access to mental health care, Afr J Psychiatry 2013;16:271-276
- The world bank https://www.worldbank.org/en/topic/disasterriskmanagement 9/12/2022
- **Ghosh, R., Dubey, M., Chatterjee,S., & Dubey ,S.(2020)**. Impact of COVID-19 on Children: Special Focus on the Psychosocial Aspect. Minerva Pediatrica, 72(3), 226-35
- **David Cadman; Michael Boyle; Peter Szatmari; David R. Offord (1987)** Chronic Illness, Disability, and Mental and Social Well-Being: Findings of the Ontario Child Health Study, *Pediatrics* (1987) 79 (5): 805–813.